

إن ملاحظة صاحب المقال تتسم بجهل فاضح حول التقاط أبسط الأشياء في الاتجاهات الشعرية العربية المعاصرة وحشرها في مسار غيرها.

أما بالنسبة لازدراء الشعر العربي كما يعبر، فليس هناك ازدراء في نظرنا أكبر وأكثر بلادة من ازدراء أبناء لغة هذا الشعر في جهلهم بآفاق تطوره ومساره التاريخي وتجلياته المختلفة... يقيناً أن الغرب يزدري هذه الأمة ليس في شعرها، وإنما في كل جوانب حياتها وتاريخها وماضيها وحاضرها، وهذا أمر بات معروفاً لدى الجميع. لكن، أيضاً، هناك الجهات التي تتجاوز مركب هذه العنصرية وتحثي بالإبداعات البشرية، التي تصلها ترجمة وتقديماً وبحثاً، فلا يمكننا النظر إلى الغرب كشخص مجرم تجاه ثقافتنا دفعة واحدة فهناك أكثر من (غرب) وأكثر من اتجاه وزاوية نظر.

خامساً: يقول صاحب المقال: إن هذا الشعر يهدف إلى «تخطيم اللغة العربية». نحن نرى أن كل شاعر مبدع، ومنذ القدم، يحاول استخدام اللغة استخداماً شخصياً وعلى نحو خاص، وأن يخرج من استخدام السائد والقاموسي، الاستعالي الضيق، إلى فضاء من الدلالات والإيحاءات، فيه الكثير من الابتكار، وإلا كيف يتفرد الشعر عن الكلام العادي. هكذا منذ امرئ القيس وحتى المتنبي وأبي تمام حتى العصر الراهن... في الشعر الجديد هناك طرق جديدة في استخدام اللغة والتركيب والرؤية، وهذا ما يمنح اللغة الشعرية حيويتها وشبابها المتجدد. أما موتها وتخطيمها بالمعنى السلبي فيأتي عبر استخدام المكرر والجماد لها من قبل شعراء ليس لهم من الشعر إلا